بسم الله الرحمن الرحيم

الإملاء الوظيفي للمستوى المتوسط

من غير الناطقين بالعربية

إعداد

عمر سليمان محمد

مدرس لغة

إشراف

الدكتور محمود إسماعيل صيني

أستاذ علم اللغة التطبيقي

معهد اللغة العربية ـ جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الملك سعود

ص. ب ٢٢٤٨٠ ـ الرياض ١١٤٩٥ ـ المملكة العربية السعودية

© ١٩٩١م جامعة الملك سعود
جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.

الطبعة الأولى ١٤١١هـ (١٩٩١م).

٤١٨,٢٤
م ع أ محمد، عمر سليمان
الإملاء الوظيفي من غير الناطقين بالعربية
إعداد عمر سليمان محمد؛ إشراف محمود إسماعيل صيني

١. اللغة العربية ـ دراسة وتعليم ـ للناطقين بلغات أخرى
٢. اللغة العربية ـ تهجّي أ. العنوان

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١١هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وبه نستعين ونصلّي ونسلّم على سيّدنا محمّد وآله وصحبه الطّاهرين وبعد.

لقد لمست في أثناء تدريسي بمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود حاجة دارسي المعهد إلى كتاب يساعدهم على تحسين وإتقان القدرة على ما يريدون كتابته في المواقف الكتابيّة المختلفة كتابة صحيحة وفق القوانين الكتابيّة في اللّغة العربية.

وإنّني استجابة لحاجة هؤلاء الدارسين ولغيرهم من الراغبين في تعلّم اللّغة العربية أقدمتُ بنفس مِلْؤُها الرجاء وقلبٍ مُفْعَم بالأمل على أنْ أضع بين أيديهم كتابًا آمل أنْ يصلَ بهم إلى إتقان الكتابة الصحيحة (الهجاء السليم واستخدام علامات الترّقيم) في المواقف المختلفة ويزيد ثروتهم اللّغوية، ومعلوماتهم وثقافاتهم وخبراتهم.

وأَودُّ أَنْ أُسَجِّلَ أَنّني قد استعنتُ بفكرة منهج الدكتور/ داود عبده في تدريس الإملاء وظيفيًّا في كتابه (نحو تعليم اللغة العربية وظيفيًّا) في إعداد مقرّر معظم هذا الكتاب.

وسميتُه (الإملاء الوظيفيّ) وأَقصدُ به أنه مرتبط بالمواقف الكتابيّة المختلفة للدارس، والتي يحتاج إليها ويمارسها في كلّ جوانب حياته كما أنه أكثر ارتباطًا والتصاقًا بالمهارات المختلفة للّغة.

إنَّ مصطلح الإملاء مرتبط في الأذهان بضرورة وجود طرفين: مُمْلٍ ومُمْلىً عليه. فلو سُئِلَ أحدُ المعلمين: ما الإملاءُ؟ لأجاب على الفور (إنَّه قراءة نصٍّ معيّن على الدارسين عبارة عبارة أو كلمة كلمة ومطالبة الدارسين بكتابته في كراساتهم) فهذا الموقف الذي يكتب فيه الدارس ما يُملَى عليه دون تغيير يكادُ يكون نادرًا في حياته، لا يحتاج إليه إلّا في ظروف مُعَيّنة.

إنَّ الدارس في الإملاء التّقليدي لا يكتب كما يسمع، وإلّا لوقع في أخطاء لا تُحصى، بل إنّ كثيرًا من أخطاء الدارس راجع إلى أنه يكتب ما يسمع بأمانة.

فإذا كانت كلمات كثيرة تكتب خلاف ما تنطق فكيف يكتبها الدارس بشكل صحيح؟ كيف يستطيع أنْ يميّز، مثلاً بين الألف الطويلة في مثل (عَصَا) والألف المقصورة في مثل (عَصَى)؟ أو بين التّاء المربوطة في (بُناةُ هذه المدينة) والتاء المفتوحة في (بَناتُ هذه المدينة)؟ أو بين (لم يَدْعُوا النَّاس)؟ و (لم يَدْعُ النَّاس) وكيف يكتب مثل (هَذَا، لَكِن، السّموات، الرّحمن)؟

من الأسئلة السّابقة يتّضح لنا أنّ الدارس القادر على التمييز بين الكلمات والعبارات المتماثلة لفظًا المختلفة كتابةً، يعتمد على مصدر آخر أو مصادر أخرى غير صوت المعلِّم. يستمدّ منه قدرته على ذلك التمييز فهو يستعين بالصّور الذّهنيَّة ومجموعة القواعد الكتابيَّة التي استنتجت من مشاهدة أمثلة متعدّدة من الكلمات المكتوبة التي تشترك في تلك القواعد. فالدارس يستطيع أنْ يميّز بين (عَصَا) و (عَصَى)، لأنه رأى الأولى مكتوبة بألف طويلة والثانية بألف مقصورة، وقد يستنبط في مرحلة متأخرّة القاعدة الكتابية لكلتيهما.(١)

في ضوء ما سبق يتّضح أنّ الإملاء بالطَّريقة التقليدية ليس وظيفيًّا، بمعنى أنه غير مرتبط بالمواقف الطبيعية للكتابة.(٢)

(١) انظر: داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيًّا، ص ٤١.

(٢) عبده، ص ٤٤.

فإذا كان الأمـر كذلـك، فهـل هنـاك طرق أخـرى تؤدّي إلى إتقـان الكتابة الصحيحة في مختلف المواقف غير الإملاء التقليدي؟ نعم، هناك طرق أخرى متعدّدة يستـطيع المعلِّم عن طريقها أنْ يجعل دارسيه قادرين على إتقان كتابة ما يريدون أنْ يكتبوه في مختلف المجالات. فقد يُعِدّ المعلّم جملاً يترك فيها فراغات يطلب من الدارسين ملء كلّ منها بكلمة مناسبة يختارها من بين مجموعة من الكلمات إذا كان الهدف هو النّسخ. أو من الذاكرة إذا كان الهدف هو الإملاء.(٣)

وقـد يطلب منهم تحويل جمل معينة من المذكر إلى المؤنث (للتدريب على التاء المربوطة أو المفتوحة) أو من المفرد إلى الجمع (للتدريب على كتابة واو الجماعة المتلوّة بألف لا تنطق)... الخ.(٤)

وقد يسأل المعلِّم أسئلة ويطلب من الدارسين الإجابة عنها خطّيًّا، فيكون في الإجابات تدريب لهم على نقاط محدّدة.(٥)

فتعليم الكتـابة الصَّحيحة، واكتساب المهارة فيها لا يقتصر على كتابة بعض الكلمات التي يحدّدها المعلِّم في النّصِّ الإملائي المختار ولا على تدريب الدارسين على رسم إحدى الهمزات المتوسّطة أو المتطرّفة مثلاً؛ وإنما يتمّ بشمول منهج الإملاء لجميع المهـارات والخبرات اللّغوية التي يكتسبها الدارسون داخل قاعات الدراسة وخارجها لمسـاعـدتهم على تكـوين القدرة على التعبير عنها تعبيراً صحيحًا في الكتابة، وتنمية قدراتهم على تمييز الخـطأ فيما يقرؤونه ومعرفة أسباب ذلك ليجتنبوه. وفيما يلي بعض النقاط التوضيحية للكتاب:

١ ـ إنّ الهدف الأساسِيّ من الكتاب هو تدريب الدارسين على إتقان رسم الحروف والكلمات العربية بطريقة سهلة وبأسلوب جديد يرتبط بالمهارات اللُّغوية الأخرى للّغة.

(٣) عبده، ص ٤٦.
(٤) عبده، ص ٤٧.
(٥) عبده، ص ٤٧.

٢ ـ الكتاب يناسب دارسي المستوى المتوسط.
٣ ـ الكتاب يناسب عمر وثقافة الدارسين، فمن الواضح أنّ الذين يتعلّمون العربية من غير الناطقين بها يكونون غالبًا في أعمارٍ متقدِّمة وثقافة طيِّبة.
٤ ـ عالجتُ المهارات الإملائية بتقديمها من خلال الجمل والعبارات؛ بهدف التركيز على المهارة الإملائية التي يحتاج إليها الدارس في هذه المرحلة.
٥ ـ أتبعتُ المهارات بكثير من التدريبات المتنوّعة بأسلوب واضح في إطار الإملاء الوظيفيِّ.
٦ ـ يتضمّن بعض التـدريبـات تدريبات كتابة الكلمة في موقف لغوي معين؛ لأن السياق يحدِّد كتابة الكلمة كما يحدِّد شكلها الإعرابي (قرأ ماجدٌ درسًا ← قُرِئَ درسٌ).
٧ ـ إذا كانت هنـاك طريقتـان لكتابة الكلمة، اخترتُ الطريقة الشائعة والمستعملة والميسَّرة وذلك في المواضع التي تعدّدت فيها الآراء.
٨ ـ قدّمتُ علامات التَّرقيم بأشكالها المختلفة وشرحتُ دلالة كلِّ علامة ومتى تُستخدم.
٩ ـ أتْبعتُ علامات التَّرقيم بتدريبات أجبت عن بعضها لتكون تلك الإجابة نموذجًا للدارسين.
١٠ـ في نهاية تدريبات معظم الدروس أمثلة تدعّم المهارة الإملائية وتعزّزها. فيمكن أنْ يقوم الدارس بكتابة هذه الأمثلة كواجب منزلي عدّة مرات حتّى يتقنها وينطبع في ذهنه شكلها الكتابي.
١١ـ بعد الأمثلة ملخّص وافٍ للدرس.
١٢ـ في أسفل بعض التدريبات ملاحظة للمعلِّم لتذكيره بالهدف من التدريب وطريقة السَّير فيه.

أضيفت اختبـارات ذاتية؛ ليقـوِّم بها الـدارسون تحصيلهم بأنفسهم، ولتُفيد المدرِّس في تقويم ما تمّ درسه، وتوجيه الضوء إلى الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من الجهد والدعم.

يتكوّن الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً وهذه الفصول مرتّبة على النحو التّالي: أَلِ الشَّمسية وأَلِ القَمـرية، التَّنـوين، الشَّـدَّة، الـوصـل والفصل، التَّاء المفتوحة والمـربوطة، الحُرُوف الزائدة، همزة الوصل، همزة القطع، الحروف المحذوفة، الهمزة المتوسِّطة، المدَّة، الهمزة المتطرِّفة، الألف المتطرِّفة الطويلة والألف المتطرِّفة المقصورة، علامات التّرقيم.

اقتضى تنظيم العرض أنْ تُوضعَ لكلِّ فصل عناوين جزئية تفصله وتوضّح مادّته وما يندرج تحته من تفصيلات.

مجال هذا الكتـاب ـ الإمـلاء الوظيفي ـ كما يوحي عنوانه، ولكن قد يُلاحظ القـارىء أننـا تخطّينـا حدود الإملاء الوظيفي بما عرضنا من جداول لشرح المهارات الإملائية على أنّ ما عرضنا لم ينتقص شيئًا من الجانب الوظيفي. وإنّي بعد ذلك لآمل أنْ يحقّق هذا الكتاب ما قصدت إليه.

والله أسألُ أنْ يوفّقنا جميعًا إلى جادّة الصَّواب وأنْ ينفعَ به كلَّ مَنْ تلقّاه بقلب سليم.

المحتويـات

صفحة

المقدمـة ..... هـ
شكـر وتقديـر ..... ق
خطوات تدريس الكتاب ..... ش

الفصل الأوَّل: (أل) الشمسية و (أل) القمرية

أل الشمسية ١
أل القمرية ١
تدريبات ٣
أمثلة أل الشمسية والقمرية ١٠
الخلاصـة ١١

الفصل الثاني: التنوين

أنواع التنوين ١٤
تدريبـات ١٥
أمثلة التنوين ٢٠
الخلاصة ٢١

الفصل الثالث: الشدَّة

الشدَّة مع الحركات القصيرة ٢٤
الشدَّة مع التنوين ٢٤
تدريبات ٢٥
أمثلة الشدَّة ٢٩
الخلاصة ٣٠

الفصل الرابع: الوصل والفصل

وصل (ما) ٣٣
وصل (ما) بما قبلها ٣٣
تدريبات ٣٤
وصل (ما) بآخر الأدوات (إنّ وأخواتها) وفصلها عنها ٣٧
تدريبات ٣٨
وصل (ما) بكلمة (كلّ) وفصل (ما) عنها ٤٠
تدريبات ٤١
الخلاصة ٤٥
وصل (لا) بما قبلها وفصلها عنها ٤٥
تدريبات ٤٦
الخلاصة ٥٠
وصل (مَنْ) بما قبلها وفصلها عما بعدها وقبلها ٥٠
تدريبات ٥٢
الخلاصة ٥٨
مواضع أخرى للوصل والفصل ٥٩
تدريبات ٦٠
أمثلة وصل الكلمات ٧٢
أمثلة فصل الكلمات ٧٤

الخلاصة ٧٥
اختبار ذاتي (١) الفصول (١ ـ ٤) ٧٦

الفصل الخامس: التاء المفتوحة والتاء المربوطة

التاء المفتوحة ٨٨
أمثلة التاء المفتوحة ١٠١
الخلاصة ١٠٤
التاء المربوطة ١٠٤
أمثلة التاء المربوطة ١١٧
الخلاصة ١١٨

الفصل السادس: الحروف التي تزاد في بعض الكلمات عند الكتابة

زيادة الألف طرفًا ١١٩
تدريبات ١٢٠
زيادة الواو طرفًا في (عمرو) ١٣٢
تدريبات ١٣٣
زيادة الواو وسطًا ١٣٦
تدريبات ١٣٦
أمثلة الحروف الزائدة ١٣٨
الخلاصة ١٣٩

الفصل السابع: همزة الوصل وهمزة القطع

الهمزة في أول الكلمة ١٤١
همزة الوصل ١٤٢
تدريبات ١٤٤
أمثلة همزة الوصل ١٤٧

الخلاصة ١٤٩
همزة القطع ١٤٩
تدريبات ١٥١
أمثلة همزة القطع ١٦١
الخلاصة ١٦٣

الفصل الثامن : الحروف التي تحذف من الكتابة

حذف همزة الوصل ١٦٥
تدريبات ١٦٧
حذف الألف ١٧٢
تدريبات ١٧٤
حذف «أل» ١٧٧
تدريبات ١٧٨
أمثلة الحذف ١٨٦
الخلاصة ١٨٨
اختبار ذاتي (٢) الفصول (٥ ـ ٨) ١٨٩

الفصل التاسع : الهمزة المتوسّطة

كتابة الهمزة المتوسِّطة ٢٠١
تدريبات ٢٠٣
الخلاصة ٢٠٥
كتابة الهمزة المتوسِّطة على نبرة (ئـ) ٢٠٦
تدريبات ٢٠٦
أمثلة الهمزة المتوسِّطة على نبرة (ئـ) ٢١٣
الخلاصة ٢١٤
كتابة الهمزة المتوسِّطة على واو (ؤ) ٢١٤

تدريبات ٢١٤
أمثلة الهمزة المتوسِّطة على واو (ؤ) ٢٢٢
الخلاصة ٢٢٣
كتابة الهمزة المتوسِّطة على ألف (أ) ٢٢٣
تدريبات ٢٢٣
أمثلة الهمزة المتوسِّطة على ألف (أ) ٢٣٠
الخلاصة ٢٣١
الحالات الخاصَّة (الشاذّة) للهمزة المتوسطة ٢٣١
تدريبات ٢٣٢
أمثلة الحالات الخاصَّة للهمزة المتوسطة ٢٤٦
الخلاصة ٢٤٧

الفصل العاشر: المدَّة

المدَّة ٢٤٩
تدريبات ٢٥١
أمثلة المدَّة ٢٦٠
الخلاصة ٢٦٢

الفصل الحادي عشر: الهمزة المتطرِّفة في آخر الكلمة

كتابة الهمزة المتطرِّفة في آخر الكلمة ٢٦٣
تدريبات ٢٦٤
أمثلة الهمزة المتطرِّفة ٢٧١
الخلاصة ٢٧٢
تنوين الهمزة المتطرِّفة ٢٧٢
تدريبات ٢٧٣
أمثلة الهمزة المتطرِّفة التي تزاد فيها ألف مع تنوين الفتح ٢٧٧

أمثلة الهمزة المتطرِّفة التي لا تزاد فيها ألف مع تنوين الفتح ٢٧٨
الخلاصة ٢٧٩
اختبار ذاتي (٣) الفصول (٩ ـ ١١) ٢٧٩

الفصل الثاني عشر: الألف اللّيّنة المتطرّفة

الألف اللينة المتطرفة في الأسماء ٢٩١
أمثلة الألف اللينة المتطرفة في الأسماء ٣١١
الخلاصة ٣١٢
الألف اللينة المتطرفة في الأفعال ٣١٣
تدريبات ٣١٣
وسائل التعرّف على أصل الألف في الأفعال ٣١٦
أمثلة الألف اللينة المتطرِّفة في الأفعال ٣١٩
الخلاصة ٣٢٠
الألف اللينة المتطرِّفة في الحروف ٣٢٠
أمثلة الألف اللينة المتطرِّفة في الحروف ٣٣٣
الخلاصة ٣٣٤

الفصل الثالث عشر: علامات الترقيم

الفصلة المجرّدة ٣٣٦
تدريبات ٣٣٧
الخلاصة ٣٣٨
الفصلة المنقوطة ٣٣٨
تدريبات ٣٣٩
الخلاصة ٣٤١
النقطة ـ النقطتان ـ علامة الاستفهام ـ علامة التّأثّر ٣٤١
تدريبات ٣٤٣

الخلاصة ٣٤٦
القوسان ـ علامة التنصيص ـ الشرطة ـ علامة الحذف ٣٤٧
تدريبات ٣٤٩
الخلاصة ٣٥٢
اختبار ذاتي (٤) الفصلان (١٢ ـ ١٣) ٣٥٧
المراجـع ٣٦٥

شكر وتقدير

أشكر الله أولاً، ثم أتقدّم بتقديري وجزيل شكري إلى الدكتور/ محمود إسماعيل صيني؛ أستاذ علم اللغة التطبيقي والمدير السابق لمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود؛ لرعايته ومراجعته لهذا الكتاب.

كما أشكر أعضاء لجنة التحكيم: الدكتور/ راشد بن عبدالرحمن الدويش وكيل معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود والدكتور/ أحمد طلعت سليمان الأستاذ المشارك في قسم الدبلوم بمعهد اللغة العربية والأستاذ/ الجزولي الأمين الريح المدرس في معهد اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لاطّلاعهم على هذا العمل، وإجازتهم له بعد إجراء الملحوظات والتعديلات المفيدة التي أبدوها أو اقترحوها.

كما أشكر الدكتور/ محمد ياسين ألفي مدير معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود ـ على توجيهاته واهتمامه وتقديم كل ما يساعد على تطوير هذا المجال منهجًا وأسلوبًا وتقويمًا.

وأشكر كل كاتب استقيت منه معلومة دعّمت وجهة نظري أو أضاءت لي مسارًا.

ويسعدني أن أشير إلى أن هذا الكتاب، قد تمت تجربته عدة سنوات منذ (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود. لذا لا يفوتني أن

أشكر الزملاء الذين قاموا بتجربته وتدريسه، وأسهموا بتقديم ملحوظاتهم واقتراحاتهم الفعّالة التي كان لها الأثر الكبير في إخراج هذا الكتاب، وأخصّ بالذكر:

- د. حسن محمد النصيح
- د. محمد عبدالمجيد فضل
- محمد عبدالخالق محمد
- د. مصطفى حميدة
- طه محمد محمود
- عمر الصديق عبدالله
- السيد عوض الكريم الدوش
- أحمد علي خوجال

وغيرهم من الزملاء والطلاب في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود الذين أسهموا بآرائهم واقتراحاتهم فلهم جميعًا خالص الشكر.

وختامًا أعرب عن شكري وتقديري للزملاء في قسم النشر العلمي على ما بذلوه من جهد في متابعة الكتاب حتى إخراجه للقارىء، وأخصّ بالذكر الدكتور موريس أبو السعد الذي أولى الكتاب كل عناية.